

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

وسوادكم أكثر من سوادهم وجبريل ينزل على صاحبكم مثل ما ينزل على صاحبهم ولما قدم النبي المدينة وجد الناس يتذاكرونه وما يبلغهم عنه من قوله وقول بنى حنيفة فيه فقام يوماً خطيباً فقال بعد حمد الله والثناء عليه أما بعد فإن هذا الرجل الذي تكثرون في شأنه كذاب في ثلاثين كذاباً قبل الدجال فسماه المسلمون مسيلمة الكذاب وأظهروا شتمه وعيبه وتصغيره وهو باليمامة يركب الصعب والذلول في تقوية أمره ويعتضد برجال بن عنفوة وهو ينصره ويذب عنه ويصدق أكاذيبه ويقرأ أقاويله التي منها والشمس وضحاها في ضوئها ومنجلاها والليل إذا عداها يطلبها ليغشاها فأدركها حتى أتاهها وأطفأ نورها فمحاها .

ومنها سبح اسم ربك الأعلى الذي يسر على الحبلى فأخرج منها نسمة تسعى من بين أحشاء ومعى فمنهم من يموت ويدس في الثرى ومنهم من يعيش ويبقى إلى أجل ومنتهى والله يعلم السر وأخفى ولا تخفى عليه الآخرة والأولى .

ومنها أذكروا نعمتي عليكم واشكروها إذ جعل لكم الشمس سراجاً والغيث ثجاجاً وجعل لكم كباشاً ونعاجاً وفضة وزجاجاً وذهباً وديباجاً ومن نعمته عليكم أن أخرج لكم من الأرض رماناً وعنباً وريحاناً وحنطة وزواناً .

وكان أبو بكر رضى الله عنه إذا قرع سمعه هذه الترهات يقول أشهد أن هذا الكلام لم يخرج من إله .

وكان النبي رأى فيما يرى النائم أن في يده سوارى